**02**

**03/اتجاهات البنيوية:**

**03/01 البنيوية اللغوية:**وهي المصدر الأول أو الرافد الأول الذي استمدت منه البنيوية وجودها في الساحة النقدية ويعود ذلك كله إلى فرديناند دوسوسير مؤسس علم اللسان الحديث من خلال محاضراته التي ألقاها على طلبته،والتي ذكر فيها جملة من الثنائيات التي أسست لعلم اللغة الحديث والتي نذكر منها:

•ثنائية اللغة والكلام  
•ثنائية المحور التوقيتي والزمني المتطور.  
•ثنائية النموذج القياسي والسياقي.  
•ثنائية الصوت والمعنى

كل هذه الثنائيات، التي جاء بها فرديناد دوسوسير، أسهمت في تشكل إتجاه البنيوي اللغوي بصفة خاصة، والدراسات النقدية بصفة عامة،[[1]](#footnote-2) ورغم ما قدمته البنيوية اللغوية إلا أنها لم تدم طويلا ليحل محلها اتجاه أخر وهو الاتجاه البنيوي الشكلي.

**03/02 البنيوية الشكلانية:**لقد نشأت البنيوية بفضل مخلفات الشكلانية التي تعد المصدر الثاني في تشكل الإتجاه البنيوي في الفكر النقدي الغربي ، كما كان اهتمام البنيوية الشكلانية يتعلق بدراسة الشكل الأدبي ، في حد ذاته بعيدا عن السياق الخارجي، بالإضافة إلى ذلك فقد تناولوا مفهوم الشكل ودلالاته، وكانت تحليلاتهم لمفهوم الشكل قريبة جدا من مفهوم البنية،[[2]](#footnote-3)وفي هذا الصدد يضيف "جاكبسون"«إن هدف علم الأدب ليس هو الأدب في عمومه،وإنما الأدبية؛أي تلك العناصر المحددة التي تجعل منه عملا أدبيا،[[3]](#footnote-4)»ومنه فالناقد الأدبي لابد أن يدرس الملامح المميزة للأدب.

03/03 البنيوية التكوينية: **ويطلق عليها البنيوية التوليدية وقد ارتبطت بالفلسفة الماركسية حيث نشأت استجابة لسعي بعض النقاد والمفكرين الماركسيين للتوفيق بين طروحات البنيوية،في صيغتها الشكلانية وأسس الفكر الماركسي،ومن الفكرين الذين كان لهم اسهام في نشأتها،نجد المجري"جورج لوكاتش"، والفرنسي"بيير بورديو"،غير أن الفرنسي الروماني الأصل "لوسيان غولدمان" كان أكثر اسهاما في نشأتها[[4]](#footnote-5)،وقد جاءت حسب"لوسيان غولدمان" من أجل إعادة الاعتبار للعمل الأدبي زالفكري في خصوصيته،دون أن تفصله عن علاقته بالمجتمع،والتاريخ،وعن جدلية التفاعل الكامن وراء استمرار الحياة وتجددها،[[5]](#footnote-6) ونفهم من هذا أن البنيوية التكوينية تهدف لإرجاع مكانة الإنتاج الأدبي في خصوصيته دون أن تعزله عن علاقته بالمجتمع،والعلوم الأخرى كالتاريخ وعلم النفس،وهو ما يجعل من النص الأدبي بنية اجتماعية،وهو ما جعل منها تلقى ترحيبا عند النقاد والباحثين،كونها تدرس النص الأدبي في علاقته بالمجتمع والعلوم المجاورة له مما جعل النص الأدبي عندهم بنية مفتوحة،على العكس من البنيوية الشكلانية التي قامت بعزل النص الأدبي عن محيطه الخارجي وهو ما جعل منه بنية مغلقة.**

**04/أسس البنيوية:** والبنيوية كغيرها من المناهج تقوم على جملة من الأسس،حيث أنها رفضت أهم القيم التي كان يرتكز عليها النقد التقليدي،ونذكر منها:"رفض التاريخ،المناداة بموت المؤلف،رفض المرجعية للإبداع،رفض معنوية الألفاظ، وعد اللغة مستقلة بذاتها".[[6]](#footnote-7)

1. يُنظر:صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، ص ص 19، 20. [↑](#footnote-ref-2)
2. يُنظر:صلاح فضل،مناهج النقد المعاصر،ص87. [↑](#footnote-ref-3)
3. يُنظر:صلاح فضل:نظرية البنائية في النقد الأدبي،ص42. [↑](#footnote-ref-4)
4. يُنظر:ميجان الرويلي وسعد البازعي،دليل الناقد الأدبي،المركز الثقافي العربي،المغرب،ط3،2002، ص76. [↑](#footnote-ref-5)
5. لوسيان غولدمان:البنيوية التكوينية في النقد الأدبي،تر:محمد سبيلا،مؤسسة الاتجاهات العربية،لبنان،ط2، 1986، ص07. [↑](#footnote-ref-6)
6. يُنظر:عبد الملك مرتاض،في نظرية النقد،ص220. [↑](#footnote-ref-7)